ضغوط العمل وانعكاسها على التوافق الزواجي

دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية

د.محمد الجيلاني سالم صالح
كلية التربية – جامعة الزاوية

د.سمير المختار السيد كريمة
كلية التربية – جامعة الزاوية

المقدمة:

تسهم الظروف الحالية الجديدة في تحديد علاقة الشخص المهني بعمله ضمن التغيرات المتعددة والسريعة في عصرنا الحاضر، وفرضت عليه عبئا إضافيا متمثلا في الأدوار المختلفة التي تتطلب منه القيام بأنماط سلوكية كثيرة ومتعددة مراعيا المواقف التي يتعامل معها، وهذه التغيرات لا تسمح له أحيانا بتحقيق التوافق الزواجي، وذلك لما يصادفه من عوائق تستلزم منه إمكانيات للتعامل معها بفعالية وقد تفوق طاقته في بعض الحالات ولا يتمكن من تجاوزها دون عواقب.

ونتيجة لكثرة وتنوع الضغوط المهنية الواقعة على الفرد إلا أن درجة التفاعل معها قد تختلف من فرد لأخر، ويكون ذلك من خلال صورة الفروق الفردية في استعاب الضغوط الواقعة على الفرد والتعامل معها، حيث أن البعض يدرك الضغوطات بدرجة من الضعف والإحباط ،والبعض الآخر يتكيف معها، وهذا التنوع له تأثيره في استجابات الأفراد تجاه موقف واحد .

وإن كانت البيئة الجامعية صورة مصغرة من المجتمع الإنساني فإن أعضاء هيئة التدريس قد يعانون من ضغوطات وصعوبات اجتماعية ونفسية ناجمة عن طبيعة عملهم، حيث صنفت مهنة التدريس بأنها أكثر المهن معاناة من الضغوط والتي في حالة استمرارها وبمساعدة بعض العوامل الأخرى، قد تؤدي إلى حدوث ما يعرف بالاحتراق النفسي كاستجابة سالبة لضغوط المهنة، وللظروف الصعبة المحيطة بها .

كما يتعرض الزوجان لضغوطات مهنية إضافة إلى الأعباء الأسرية، لينعكس ذلك على التوافق في حياتهم الأسرية، نتيجة لتعدد أدوارهم الوظيفية، مما يؤثر على درجة توافقهم

مع متطلبات البيئة المتغيرة، حيث أن طبيعة الحياة المتغيرة أقحمت على الحياة الأسرية مشكلات جديدة لم تكن موجودة من قبل كعدم التوافق الزواجي .

فالمؤسسات التربوية، مثلها مثل المؤسسات الأخرى تتطلب كوادر ذات مهارات وكفاءات عالية تتطلبها العملية التعليمية والتربوية يتعلق جزء منها بالمناهج والمقررات، وعدد الطلاب المتزايد، واكتظاظ الأقسام، ونقص التدريب وغيرها من العوامل التي يواجهها الأستاذ الجامعي والتي قد ترهق الأستاذ على أداء دوره بفعالية .

وبناء على ذلك البحث:ا تمكن الزوجين التقليل من حدة الصراعات والاتفاق في أمورهما الزوجية، من خلال زيادة الحاجات التي تعزز تفاعلهما الثنائي الإيجابي وبأقصى درجة ممكنة، يؤدي إلى استمرار العلاقة الزوجية ويدعمها .

أولا – مشكلة البحث:

يتعرض الأفراد في جميع مراحل حياتهم إلى مواقف صعبة من مصادر عديدة كالبيت والعمل والمجتمع، ويرجع ذلك إلى تعقد أساليب الحياة والمواقف الأسرية الضاغطة وبيئة العمل وطبيعة الحياة الاجتماعية.

فالتعرض المتكرر للمواقف الصعبة والمتمثلة في المثيرات الداخلية والخارجية التي يتعرض لها الفرد بصورة مستمرة وبدرجة من الشدة تفوق مصادره وإمكاناته الخاصة وقدرته التوافقية يترتب عنها تأثيرات سلبية في حياته، قد تجعله عاجزا عن اتخاذ القرارات وعن التفاعل مع الآخرين كظهور عدم التوافق الزواجي لدى الأزواج نتيجة لاصطدامهم المستمر بالمواقف الضاغطة التي تفرضها الحياة اليومية، وهذا ناتج من التزاماتهم الأسرية المتعددة وتوفير مستلزمات أبنائهم وواجباتهم اتجاه أسرهم الأصلية، بالإضافة إلى مسؤولياتهم وواجباتهم خارج البيت والتي تفرضها عليهم حياتهم المهنية، كل هذه الظروف قد تجعل الزوجان يفقدان جانب من سعادتهما أو يفقداهما كلها، إن فقدا توافقهما وتكيفهما مع الحياة الزوجية .

إذ يمثل التوافق الزواجي درجة من التواصل الفكري، والوجداني والعاطفي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية، تساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر من السعادة والرضا .

كما أن أغلب البحوث الحياة الزوجية سببها ضغوط ،إما داخل الأسرة أو من خارجها، وأن استجابة الزوجين لهذه الضغوط إما يجعلها تتعقد ويصعب تجاوزها أو يجعلها عادية يمكن التغلب عليها.

ثانيا – أهمية البحث :

تكمن أهم العلمية:في مجالين:

الأهمية العلمية:

1–يعد البحث الحالي إضافة للأطر النظرية في المجال الاجتماعي، وخاصة في مجال الإرشاد الزواجي .

2–يعد هذا البحث خطوة مهمة، تساعد المتخصصين في مجال االمجتمع، زواجي، لوضع برامج تساعد الأزواج وأسرهم على تخطي الصعاب والوصول إلى درجة عالية من الاستقرار الاجتماعي في الحياة الزوجية .

3–تتبع أهمية الموضوع من كونه تناول أهم لبنة من لبنات المجتمع، ألا وهي الأسرة بكافة أفرادها وخصوصا الزوجين .

4–أهمية الشريحة التي تناولها البحث وهي شريحة الأساتذة،وما تعانيه من ضغوطا مهنية وأسرية تقلل من فعاليتهم في المجال الأسري والمهني.

الأهمية العملية :

1–تكمن أهمية البحث في النتائج التي سيتم التوصل إليها، ومدى الاستفادة منها من قبل المتخصصين في علم الاجتماع العائلي والتنظيمي.

2–تفيد نتائج البحث مخططي البرامج التدريبية ومنفذيها في التعرف على الاحتياجات التدريبية لدى أساتذة الجامعات، وأولوية هذه الاحتياجات في إعداد برامج فعالة لإدارة ضغوط العمل، وتنمية التوافق الزواجي بين الأزواج .

3–يمكن الاستفادة من هذا البحث في كونه يوفر الظروف والجو الصحي المناسب في بيئة العمل بالشكل الذي يجعل الأستاذ الجامعي يعمل في جو يمكنه من اتخاذ القرارات وممارسة مهامه بشكل أفضل.

ثالثا – أهداف البحث:

1-التعرف على مست البحث: العمل لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية.

2-التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية .

3-الكشف عن طبيعة العلاقة بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية .

رابعا – تساؤلات البحث :

1. ما مستوى ضغوط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية ؟
2. ما مستوى التوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية؟
3. هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية ؟

خامسا – مفاهيم البحث :

1-ضغوط العمل: تعرف بأنها " مجموعة من التأثيرات والتفاعلات التي يتعرض لها العامل في مواقف معينة أثناء عمل".تفاعله ما بين ظروف العمل وشخصية العامل تدفعه إلى تغيير الأسلوب الذي يمارسه.

ويعرف أيضا على أنه " عدم المواءمة بين خصائص العامل الشخصية ومتطلبات عمله فتسبب له ثغرات في توازنه الحالي " .

ويعرف بأنه: "حالة مزاجية معقدة يشعر بها الفرد، وتؤثر على تصرفاته وتغير من طريقة تفكيره". [1]

وتعرف ضغوط العمل إجرائيا: بأنها طبيعة الضغوط والصعوبات التي يواجهها المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الزاوية للعام الدراسي 2019-2020.

2-التوافق الزواجي :

التوافق لغة: الاتفاق والتظاهر، ووفق الأمر: كان صوابا موافقا للمراد.

وأوفق القوم لفلان: دنوا منه، واجتمعت كلمتهم عليه، ووافق فلان بين الشيئين موافقة ووفاقا: لاءم، ووفق بين القوم: أصلح .

وعلى ذلك فإن معنى التوافهو: اللغة يتلخص في التآلف والتقارب واجتماع الكلمة، ونقيضه التخالف والتنافر والتصادم .

وأما التوافق في اصطلاح فهو: تغير يحدثه الإنسان عن قصد في سلوكه، ليجعله منسجما مع سلوك الجماعة التي يعيش فيها .[2]

ومصطلح التوافق يدل على: النجاح، بالتبادل، والثبات، والسعادة، والتماسك، والتكامل.. وكثيرا ما تستخدم هذه المصطلحات بالتبادل، لتشير إلى نفس الشيء، وأحيانا أخرى تشير كل منها إلى معنى مختلف.[3]

ويعرف التوافق الزواجي: بأنه يمثل درجة الانسجام والتوافق الزواجي بين المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الزاوية من خلال العام الدراسي 2019-2020.

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية إلى محاور رئيسة التالية :

أولا – ماهية ضغوط العمل :

يتفق عدد كبير من الباحثين في تحديد المقصود بضغوط العمل حيث يشيرون إلى الموقف الذي يكون فيه عدم الملائمة بين الفرد و مهنته مما يحدث تأثير داخلي يخلق حالة من عدم التوازن النفسي أو الجسمي داخل الفرد حيث أن لخصائص الفرد الشخصية والوظيفية دور مهم في إحداث ضغوط العمل و الإحساس بها.

ومن ثم تعرف بأنها " تجربة ذاتية تحدث اختلالا نفسيا أو عضويا لدى الفرد وينتج عن عوامل في البيئة الخارجية أو المنظمة التي يعمل بها الفرد أو الفرد نفسه". [4]

وهي عبارة عن التّفاعلات التي تحدث بين بيئة العمل والأفراد، وتؤدّي إلى ظهور حالةٍ وجدانيّة سيِئة، مثل: القلق والتوتُّر . [5]

وتُعرَّف أيضا بأنّها: مجموعة من التجارب التي تُؤثّر على الأفراد؛ بسبب عوامل شخصيّة أو بيئيّة ترتبط مع عملهم في المُنشَأة؛ حيث ينتج عن هذه العوامل ظهور آثار جسميّة، أو سلوكيّة، أو نفسيّة على الأفراد. [6]

ويعرف بأنه: "تجربة ذاتية تحدث لدى الفرد محدثا اختلالا نفسيا كالتوتر أو الإحباط أو اختلالا عضويا كسرعة ضربات القلب أو ارتفاع ضغط الدم ".[7]

ونستنتج من ذلك أن العمل: هو شعور الأستاذ الجامعي بعدم قدرته على مواجهة متطلبات وأعباء مهنته بسبب المصادر الموجودة في محيط العمل في تفاعلها مع العوامل الشخصية بحيث يترتب عن ذلك مجموعة من الآثار النفسية والاجتماعية وفيزيولوجية وسلوكية، كما أن معظم التعريفات تناولت التأثير المباشر على الفرد، وركزت على الاستجابات للمواقف التي يتعرض لها الفرد، واهتمت بدراسة المشاعر السلبية، والتي تنعكس على تصرفاته سواء داخل بيئة العمل أو خارجها بصورة مستمرة.

ثانيا – مصادر ضغوط العمل :

هناك مجموعة مصادر لضغوط العمل تمثل الدور،آتي:

1–ضغوط ناتجة عن الأدوار (عدم وضوح الدور، تعدد وتضارب الأدوار، عدم التأييد من الإدارة) .

2–ضغوط ناتجة عن طبيعة وظروف العمل (عدم ملائمة طبيعة العمل وعناصره، عدم ملائمة مكان العمل، الصراع على الحوافز والترقيات، نوع الوظيفة ومتطلباتها) .

3–ضغوط ناتجة عن الهيكل التنظيمي (عدم وضوح العلاقات التنظيمية وتداخل الاختصاصات، عدم التوازن في توزيع السلطات، افتقار المشاركة، سوء الاتصالات، ساعات العمل،المركزية،الصراع).

4–ضغوط ناتجة عن العلاقات مع (الرؤساء، المرؤوسين، الزملاء، عدم القدرة على التفاوض) .

5–ضغوط ناتجة عن التغيير على المستوى (الفردي، التنظيمي) .

6–ضغوط الوقت (الزيارات والمكالمات التليفونية العارضة، الاجتماعات والزيارات الخارجية، البريد الوارد والصادر، غياب الرئيس المباشر، عدم تسجيل وتحليل وتنظيم الوقت المتاح).

7–ضغوط خارجية (الاتجاهات السياسية والحزبية، الرأي العام والإعلام، أجهزة الرقابة الخارجية، الاتجاهات الاقتصادية، العادات والتقاليد الاجتماعية).

8-ضغوط رقابية (تعدد جهات الرقابة الداخلية، عدم وضوح المعايير الرقابية، عدم موضوعية المعايير الرقابية، الرقابة الشديدة والتدقيق المطول) .

9-ضغوط شخصية (الأسرة ومتطلباتها، منها:ات الاجتماعية، شخصية الفرد) .[8]

كما أن هناك عدة مصادر للضغوط نذكر منها :

-**مصادر مرتبطة بعملية التدريس وتشمل:** أعباء العمل وتشمل: الطلاب، خصائص الطلبة، انخفاض دافعية الطلبة للتعلم، طبيعة المباني والإمكانات المادية والتجهيزات،علاقة المعلم بالطلبة، مستوى إعداد وتنمية المعلم، مشكلات خاصة بالأثاث والوسائل التعليمية، مشكلات خاصة بالمنهاج الدراسية.

-**مصادر مرتبطة بنظام العمل في المؤسسة التعليمية وتشمل:** متطلبات الدور، مستوى الدعم الإداري للمعلم، العلاقة مع الزملاء، صراع وغموض الدور، زيادة أعباء الدور (العبء الكمي، العبء النوعي، العبء المادي)، سلطة المعلم ومشاركته في صنع القرارات، مكانة المهنة).

-**مصادر متعلقة بالمجتمع وتشمل:** سوء العلاقات مع أولياء الأمور، نظرة المجتمع المتدنية للمعلم وصورته في وسائل الإعلام، عدم وجود تعاون فعال بين الأسرة والجامعة. [9]

في ضوء ما سبق يجد االعمل: أن مصادر الضغوط التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس الجامعي عديدة، نوجزها في مصادر متعلقة بالعمل المهني مثل : كثرة الأعمال الكتابية، محدودية الوسائل المعينة للمنهاج، نقص دافعية الطلبة للتعلم، وكثرة المشاريع التربوية، وغياب الطلبة، ومصادر اجتماعية مثل: محدودية الوقت للزيارات الأسرية، الخلافات الأسرية، ومصادر تنظيمية مثل: إنجاز أعمال في المنزل، وكثرة الزيارات الصفية، ومصادر اقتصادية مثل : غلاء المعيشة .

ثالثا – أنواع ضغوط العمل:

توجد أنواع مُتعدِّدة لضغوط العمل، ويتميّزُ كلٌّ منها بمواصفات خاصّة به، وأسلوب للتعامل معه، وفيما يأتي معلومات عن أهمّ أنواع ضغوط العمل؛ وفقاً لمعايير مُعيَّنة:

1. ضغوط العمل بناءً على الضّرر والضّرورة:

لأيّ ضغط عملٍ طوال ضروريّة: به، فتأثيرات ضغوط العمل تختلف، ولكن ليست كلّها ضارّةً، بل من المُمكن أن يكون بعضها ضروريّاً، ووفقاً لهذا المعيار تُقسَم ضغوط العمل إلى الآتي:

أ. الضغوط الحميدة والضروريّة:

هي ضغوط تحتاجها بيئة والضارّة:ذ تحتاج العديد من أنواع الأعمال إلى الضّغط الذي يُطبّقه المدير على الموظّفين؛ للمحافظة على دافعيّتهم لتنفيذ كافّة مُتطلّبات العمل.

ب. الضّغوط غير الحميدة والضارّة:

هي ضغوط تؤثّر تأثيراً سلبيّاً على الموظّفين، وتنتج عنها مجموعة من الأضرار، مثل: العُزوف عن تنفيذ العمل، والشُّعور بالقلق والاكتئاب.

2. ضغوط العمل بناءً على مرحلة الضّغط:

هي مرور الضّغوط بمجموعةٍ من المراحل المُتتالية؛ حتّى تصل إلى مرحلة الاكتمال وظهور آثارها؛ حيث تبدأ من مرحلة نشأة الضّغط التي تؤدّي إلى ظهور أعراضه الأوليّة، ومن ثمّ ينتقل إلى مرحلة نموّ الضّغط التي تُسيطر على الموظّفين، وتأتي بعدها مرحلة نضوج الضّغط التي يكون فيها الضّغط أكثر من قُدرة الموظّفين على مقاومته، ويصل مرحلة الانكماش لينتهي في مرحلة الانتهاء.

3. ضغوط العمل بناءً على شمول الضّغط:

هي النّظر إلى الضّغط نظرةً فوقيّةً تتناسب مع حجم أبعاده المؤثّرة على المُنشأة، وتُقسَم ضغوط العمل في هذا النّوع إلى الآتي:

- **الضّغط الشّامل:** هو الضّغط المُؤثّر على كافّة اهتمامات الموظّفين، والعوامل الخاصّة بالمُنشأة؛ حيث تكون الاستجابة له نوعاً من أنواع المُجازَفة الخطيرة.
- **الضّغط الفرعيّ:** هو الضّغط المُرتبط بمصالح فئة مُعيَّنة من فئات الموظّفين داخل المُؤسّسة، فتصطدم مصالحهم مع مصالح غيرهم وأهدافهم.

4. ضغوط العمل وفقاً لشِدّة الضّغط وعنفه:

بناءً هادئة:ة الضّغط تُقسم الضّغوط إلى الآتي:

-ضغوط شديدة العُنف: هي ضغوط هيكليّة تتّصل مع بيئة المُنشأة، وتُعدّ طويلة الأجل ومرتبطةً مع استراتيجيّات المُنشأة، مثل استراتيجيّات: الاستمرار، والتوسُّع، والنموّ.

-ضغوط متوسّطة العُنف: هي ضغوط مُتّصلة مع سياسات المُنشأة؛ ممّا يؤدّي إلى تعزيز تحكُّمها في العمل، وتنتج عنها تأثيرات مُتداخلة تؤثّر على الموظّفين لمُدّة متوسّطة الأجل.

-ضغوط هادئة: هي ضغوط متّصلة مع ظروف يوميّة المُنشأة اليوميّة، وتظهر نتيجةً للعمليات اليوميّة، وعلاقات الموظّفين مع المديرين والزُّملاء في العمل، ويُعدّ هذا النّوع من الضغوط قصير الأجل.

5. ضغوط العمل بناءً على المتغيُّرات:

هي ضغوط شديدة الخطورة، وتُؤثّر على كلٍّ من الموظّفين والعُمَلاء، ومن الأمثلة عليها: تغيير نظام العمل في المُنشأة. (10)

رابعا – عوامل ظهور ضغوط العمل :

تظهر ضغوط العمل في المؤسسات التعليمية؛ نتيجةً لاعتمادها على تأثير عدّة عوامل أساسيّة وهي:

-العوامل البيئيّة: هي عوامل تؤثّر على مُعدّل توتّر العاملين داخل المؤسسة التعليمية، وتشمل الآتي:

أ. عدم ثبوت الحالة الاقتصاديّة:

من الممكن أن تُصاب البيئة الاقتصاديّة بزيادة التضخُّم أو الكساد في بلد معيّن؛ ممّا يؤدّي إلى التأثير بشكلٍ سلبيٍّ على الأفراد، ويظهر هذا التأثير في ارتفاع الأسعار بشكلٍ عامّ؛ وخصوصاً أسعار المواد التموينيّة، وعدم توفير السِّلع الرئيسيّة؛ ممّا يؤثّر على دخل الأفراد ويجعلهم يشعرون بالقلق والتوتُّر.

ب.التطوّر التكنولوجيّ المُتسارِع:

هو تأثير تقنيات الحاسوب على الأعمال المتنوّعة؛ ممّا يؤدّي إلى شعور الأفراد بالعديد من الضّغوط في حال عدم قدرتهم على استخدام هذه التّقنيات.

ج.**التّغييرات الاجتماعيّة:**

هي ظواهر جديدة ظهرت في المجتمعات، تختلف عن التقاليد والقيم المُتعارَف عليها، وينتج عنها ظهور مشكلة في مجتمعٍ مُعيّنٍ، فتُعزّز شعور الأفراد بالضّغوط.

د. العوامل التنظيميّة:

هي من العوامل المهمّة التي تؤدّي إلى حدوث ضغوط العمل؛ لذلك اهتمّت بعض الأبحاث المُتخصّصة بالسّلوك التنظيميّ لهذه العوامل؛ بسبب الاختلاف الظاهر في ضغوط العمل بين المنشآت، وفقاً لعدّة أسبابٍ، مثل: السّياسات المُطبَّقة في تنظيم العمل، والمناخ التنظيميّ، وحجم المُنشأة .[11]

خامسا–ماهية التوافق الزواجي:

هو حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية ويعتبر محصلة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب عدة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه والثقة فيه، الاتفاق على الأساليب في تنشئة الأطفال وأوجه إنفاق الميزانية،إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي.[12]

ويعرف التوافق الزواجي بأنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة، وتحقيق التوقعات الزوجية لكل منهما، كما يكون في الآراء وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة الزوجية.[13]

كما يتضمن التوافق الزواجي تطوير مجموعة من التفاعلات بين الطرفين والتي تؤدي إلى الراحة الفردية لكل طرف، مما يساعدهم على التكيف مع ضغوط الحياة، كما تؤدي بهم إلى الإحساس بالحميمية العاطفية والجسمية وهذا للحفاظ على العلاقة لمدة أطول . [14]

والتوافق الزواجي في حقيقته نمط من التوافقات الاجتماعية التي يهدف من خلالها الفرد أن يقيم علاقات منسجمة مع قرينه في الزواج، كما يعني أن كل من الزوج والزوجة يجد في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة من الرضا عن الزواج .[15]

ولا شك أن التوافق الزواجي الكامل يعد ضربا من المستحيل، فلا بد أن تكون هناك لبعض الصراعات التي تبدو في صورة خلافات خفيفة لا تباعد بين الزوجين بل تقرب بينهما، وذلك إذا كانت غاية كل فرد هي إسعاد الآخر، وذلك عندما تحل هذه الخلافات عن طريق الحوار الهادئ. (16)

كما يتالزوج: وافق الزواجي التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية من أنشطة وتبادل العواطف المتعلقة بحياتهما المشتركة.

ويتم الحكم على التوافق الزواجي أو سوء التوافق من خلال النظر لثلاثة زوايا وهي:

1.**زاوية الزوج:** ويقصد بها ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة، وما يتحقق له من أهداف، وما يتعرض له من صعوبات، وما يشبع له من حاجات.

2.**زاويال الزواج:**ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع الزوج، وما يتحقق لها من أهداف، وما تتعرض له من صعوبات، وما يشبع لها من حاجات.

3.**زاوية الزواج:** ويقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين والأسرة، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية. (17)

يرى الباحثان :التوافق:التوافق الزواجي أعم وأشمل حيث يتمثل في تحقيق المودة والرحمة والاحترام المتبادل وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما، ومدى التفاعل بينهما ومن خلال إشباع حاجاتهما الأساسية والعاطفية والجنسية.

سادسا –أنواع التوافق :

قسم علماء الاجتماع التوافق إلى نوعين أساسيين هما:

1. **التوافق الشخصي** : وهو ما يتعلق بالتنظيم الالتوافق،ن خلاله يتحقق الرضا عن الذات أو السخط عليها، إضافة إلى الخلو من التوترات والصراعات النفسية، والتي تقترن غالبا بمشاعر الذنب، والقلق، فهو يعني باختصار أن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو نافر منها .

ويعتبر التوافق الشخصي هو الأساس في أنواع التوافق، إذ هو الأساس في التوافق الاجتماعي الذي ينبثق منه كل أنواع التوافق، سواء كان التوافق مهنيا، أو ثقافيا، أو أسريا، أو غيرها من الأنواع التي تعتمد على التفاعل بين الفرد وبيئته .

2. **التوافق الاجتماعي** : وهو ما يتعلق بالعلاقات بين الفرد والآخرين، فإذا أدرك الفرد أن العلاقة بينه وبين الآخرين، علاقة تفاعل وأخذ وعطاء وشد وجذب وإشباع وحرمان، وسعي لجعل هذه العلاقة تتسم بالتعاون، كانت ثمرة هذا التفاعل رضا الآخرين عنه، ومن ثم رضاه عن نفسه . (18)

سابعا- أهمية التوافق الزواجي :

تبدو الحاجة إلى التوافق كأحد أهم الحاجات، وأبرز التحديات التي تواجه الانسان في حياته، إذ أن التوافق هو الذي يضع الانسان على طريق الاستقرار والسعادة، ويتيح له فرص التنمية والبناء، ويمكنه من التغلب على الصعوبات والتحديات .

ولا يمكن أن تتوفر خصائص الحياة الاجتماعية السليمة في أي مجتمع، مثل التعاون المشترك، والأمان المتبادل، والبناء الحضاري المتلاحم، ما لم يكن هناك أساس من التوافق بين أفراد المجتمع، تحصن به القلوب من الأمراض الاجتماعية، كالحقد، والبغضاء، وتحصن به الروابط العائلية من تسرب أسباب التفكك الأسري، إذ أن من أسباب الخلل التي تسير بالحضارة الغربية المعاصرة إلى الهاوية، التفكك الأسري، وجفاف المشاعر الاجتماعية، كما أن من أهم مقومات السمو في الحياة الإسلامية التي تجلت بها حضارة الإسلام، هي حسن الصلة بالله، والتوافق الأسري، والترابط الأخوي، الذي يغديه الإيمان بالله سبحانه وتعالى، فيجعل هذه الحياة إلى روضة ندية مزهرة .

إن ارتفاع مستوى التوافق بين الزوجين يزيد من قدرتهما على تحمل الضغوط الحياتية واجتياز الأزمات، ويجعلهما أكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية .(19)

وعلى الرغم من أن التوافق الزواجي يعد مؤشرا من مؤشرات السعادة الزوجية، وهو من المتطلبات الضرورية لاستمرار الحياة الزوجية بشكل هادئ ومستقر، غير أن التوافق بين الزوجين لا يعني سعادتهما، فالسعادة مختلفة عن مفهوم التوافق، فقد نجد الزوجين متوافقين، وكل منهما يقوم بواجباته تجاه الآخر، إلا أنه لا يعيش في سعادة، ولكن إذا وجدت أسرة سعيدة فهذا يعني حتما أنها أسرة متوافقة .

ويعتبر التوافق بين الزوجين مؤشر على العلاقة الإيجابية بين الفرد ومحيطه، إذ أنه يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات، والشعور بالأمن والطمأنينة مع الآخرين، وبضرورة القيام بالواجبات، وباحترام الآخرين، والتعاون معهم، وتقبل النقد، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف.

ومن الطبيعي أن يؤدي التوافق بين الزوجين بكل هذه المؤشرات إلى تعزيز حالة الاستقرار الأسري، فتنشأ بيئة صحية وهادئة في الأسرة، تؤدي إلى وجود حالة من الاستقرار النفسي والاجتماعي، وتثبيت أركان الأسرة بعيدا عن التصدع والانهيار . [20]

ثامنا – عوامل تحقيق التوافق الزواجي:

تتدرج عملية التوافق الزواجي وتختلف بين المجتمعات باختلاف صور التنشئة السائدة بالمجتمع، فالتوافق عملية نسبية، واستمرار الحياة الزوجية واستقرارها وتوافق الأزواج هو نتيجة للتفاعل الإيجابي بين الطرفين والمرتبط بالعديد من العوامل أهمها :

1.**شخصية الزوجين:** أهم الخصائص ذات التأثير الإيجابي على التوافق الزواجي هي النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات، بصورة بناءة وفعالة وكذلك القدرة على نقل المشاعر والأفكار، أما الخصائص ذات التأثير السلبي بأنها تدور حول الأنانية والخداع والعناد وعدم الشعور بالمسؤولية.

2.**طفولة الزوجين:** يقصد بها الطريقة التي عمل بها الزوجين أثناء طفولتهما، ومدى العقاب أو الثواب ،فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب والذين تمتعوا بإشباع أو إحباط حاجاته الأساسية والأولية كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زواجية سعيدة والعكس صحيح، بمعنى أن الأزواج غير المتوافقين عانوا في طفولتهم .

3.**الخبرات المرتبطة بالزواج:** تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكليهما، فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة، غالبا ما يكونون أزواج سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بمدى توافق الأبناء زواجيا.

4.**العمر عند الزواج:** إن فارق السن بين الزوجين يؤثر على التوافق الزواجي، كما يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي، فكلما كان فارق السن كبيرا، كلما زادت المعاناة بين

الزوجين في الجانبين، كلما قل التوافق الزواجي، كما أن التقارب في العمر يؤدي للتقارب في الفكر والاتجاه والميول وبالتالي يزيد من فرصة التوفق الزواجي.

5.**الإشباع الجنسي:** إن الفشل في التكيف الجنسي قد يكون تعبيرا عن انعدام التوافق في مجالات أخرى من الحياة الزوجية، كما يتطور الانسجام الجنسي فيظل الحب المتبادل والمترجم إلى ممارسة، ورغم ذلك فيه تقل أو تزداد تبعا لمدى الرضا الزواجي.

6.**الحب:** كما تحدث عنه العالم النفسي "أدلر" فيقول إنها خليط من القوة والذات لأن كلا من الرجل والمرأة يريد أن يحيط الآخر بعنايته كما يريد أن يسكن إليه ويتلقى منه العطف والرعاية.

7.**عدد سنوات الزواج:** يرى البعض أن الزيجات الأكثر من 16 عاما بها توافق عن الزيجات الأقل من 11سنة ،أي أنه كلما زادت المدة الزواجية قل التفاعل والحوار بين الزوجين وزاد الشعور بالراحة والهدوء مع النفس، ويرجع ذلك إلى أن كل شخص يعرف ويفهم الطرف الآخر وما يفعله وما لا يفعله ،ومنه يمكن القول أن النضج يؤدي بالفرد إلى اكتساب المهارات والخبرات، وكلما زادت مدة الزواج يصبح الفرد أكثر تعايشا وأكثر حكمة وتعقل وأقدر على مواجهة المشكلات.

8.**التدين والعقيدة:** يعد التدين عاملا مهما في التوافق الزواجي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملا إيجابيا في التوافق الزواجي.

9.**المستوى الاجتماعي والثقافي للزوجين:** قد يساعد التقارب بين المستوى الاجتماعي الثقافي في التقليل من الاحتكاكات بين الزوجين، حيث يرى البعض أن الأشخاص يميلون إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلوهم في المكانة الاجتماعية والمركز والتعليم والعقيدة.

10.**الاختيار الزواجي:**ويتفق علماء الاجتماع وعلماء علم النفس أن من أهم القرارات التي يتخذها الإنسان في حياته قرار اختيار الزوجة لما له من دور أساسي في تنمية الصحة النفسية والمحافظة على جودتها، وحتى يكون الاختيار سليما لابد من أن تتوافر في الفرد، الحرية، النضج والإرادة الكاملة.

11.**وجود أطفال:** يعتبر الإنجاب أحد العوامل التي تحقق التقارب والحب بين الزوجين وينشئ رابطة بالزوجية،ق بينهما،فهو يساهم في تحقيق توافقهم النفسي والزواجي،حيث تعد

الوالدية كمرحلة انتقالية تؤدي إلى إحداث تغيرات هامة في أدوار الزوجين، فيتحول دور الزوج إلى دور الأب،ودور الزوجة إلى دور الأم. ومما لا شك فيه أن وجود الأطفال غالبا ما يجعل كلا الزوجين يخفف من حدة توتر يشوب علاقتهما الزوجية، وقد يكون الخلاف بين الزوجين حول عدد الأطفال أو الرغبة في إنجاب الذكور . (21)

يرى الباحثان: أنه وإن استطاع الزوجين الوصول إلى حياة زوجية يسودها التوافق والانسجام فإن ذلك لا يؤكد على خلوها من الخلافات، فقد تتخلل تلك الحياة البعض من القصور الذي يخلق جوا من التوتر والخلاف، ولكن كلما كان الزوجين على درجة من الوعي والمعرفة في كيفية التعامل مع تلك المواقف وتحويلها إلى مكسب بدلا من أن تكون عقبة في حياتهم، أدى ذلك إلى المحافظة على الجو السائد بالأسرة واكتساب مهارات في كيفية التعامل مع العقبات التي تحول دون التوافق الزواجي .

تاسعا– العوامل التي تعيق التوافق الزواجي :

يواجه التوافق الأسري بعض المعوقات الناجمة عن عدم نضج العلاقة بين الزوجين، أو تفاوت المستوى التعليمي بينهما، أو يكون هناك تفاوتا في المكانة الاجتماعية أو الاقتصادية، أو نتيجة للزواج قبل التهيئة للحياة الأسرية، أو للتباين في الطباع والمزاج بين بعض أفراد الأسرة .

ومن أهم العوامل التي تؤدي إلى الإخفاق في التوافق الزواجي ما يلي:

1.اختلاف التوقعات لدى الزوجين: لكل من الزوجين تصوره الخاص بصدد إدارة الحياة الزوجية، والحوار الذي يسبق الزواج يسهم في هذه التوقعات، ويحدث سوء التوافق حينما تختلف الصورة المثالية التي رسمها الشريك عن الطرف الآخر وتصطدم بالواقع.

2.**الموارد الاقتصادية:** إن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والأسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق.

3.تدخل أهل الزوجين: إن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية تمثل نوعا من الروابط القرابية القوية التي تظهر في العلاقة بين الزوجين ووالديهم وأقاربهم بصورة

قوية وعميقة ويزيد مثل هذا التدخل عدم استقلالية الابن ماديا عن أهله فيكون تدخلهما مقابل دعمهما له ماديا .

4.الغيرة الشديدة:تشكل الغيرة نسبة 41٪من حوادث العنف ضد المرأة، أي أنها تمثل سبب رئيسي في العديد من حوادث العنف ضد المرأة فالأزواج الغيورين يكونون أقل أمنا واستقرارا في علاقتهم مع زوجاتهم.

5.سوء الاتصال بين الزوجين: إن الاتصال هام جدا في الزواج، خصوصا في الفترة الأولى من الزواج فتظهر نوعا من الحساسية بينهما الأمر الذي يؤدي للتجنب والإحجام، وإذا لم يتم اختيار الوقت والمكان المناسبين لمناقشة أي مشكلة ،مع احترام الطرف الآخر للحديث والتعبير عن رأيه بصراحة فهذا سيؤثر على العلاقة بينهما وبالتالي يحدث سوء توافق زواجي.[22]

يرى الباحثان : أن العوامل التي تشترك في إخف البحث: جين في تحقيق التوافق الزواجي تتعدد وتختلف، فمن الأسباب ما يعود إلى البيئة والتي قد تهدد بشكل كبير توافق الأزواج، فطبيعة البيئة مليئة بالمحن والعقبات والأزمات التي تحول دون تحقيق الفرد لذاته تمهيدا لتحقيق توافقه مع ذاته ومع الآخرين كالصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، وهنا تظهر قدرة الفرد على مجابهة تلك الأزمات سعيا إلى توافق زواجي سليم، ومن الأسباب ما يرتبط بشخصية الزوجين وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم والتي تؤثر بشكل كبير على طبيعة التوافق الزواجي، بالإضافة إلى العديد من الأسباب التي ترتبط بشكل أو بأخر بالمجتمع المحيط من أهل وأقارب وغير ذلك، ولا يشترط أن تجتمع تلك الأسباب ليبدو على الزوجين سوء التوافق الزواجي، وبالتالي أن جميع تلك الأسباب تتمحور في سبب واحد وحده قادر على تحريك جميع الأسباب ليجعلها أبسط مما تبدو عليه وهو نمط الشخصية للفرد سواء الزوجة أو الزوج، فالشخصية التي تتميز بالاستقلالية والتوافق الذاتي تكون أقدر على مجابهة الصعوبات البيئية، وتسهم في تحقيق التوافق الزواجي بدل من أن تتسبب في إخفاقه .

عاشرا – الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث :

1. دراسة هلال أبو حمد، بعنوان: الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية بغزة، 2013م .[23]

هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الأعلى.النفسي لدى المتزوجات العاملات في المؤسسات الدولية بغزة بالتوافق الزواجي لديهم، وذلك من خلال التعرف على الفروق بين المتزوجات العاملات على مقياس الإجهاد النفسي والتوافق الزواجي والتي تعزى لبعض المتغيرات (العمر، المستوى التعليمي، نوع العمل، عدد ساعات العمل، الدخل، عدد الأبناء، سنوات الخبرة)، وتكونت عينة الدراسة من (125) سيدة متزوجة عاملة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- أن ذوي الخبرة الأكبر لديهم إنهاك أعلى .
- وجود علاقة عكسية بين التوافق الزواجي والإجهاد النفسي .

2. دراسة يمينة مقبال هديبل، بعنوان : الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي على عينة من أستاذات التعليم العالي، جامعة سعد دحلب البليدة، 2011م . [24]

هدفت الدراسة اكتشاف العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي الذي تعاني منه المرأة العاملة بالتدريس الجامعي وتوافقها الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من العاملات وعددهن (42) عاملة وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم إستخدام الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الضغط النفسي والتوافق الزواجي .
- لا توجد فروق بين التوافق الزواجي للمرأة تعزى إلى متغير الفارق العمري بين الزوجين .
- وجود فروق في التوافق الزواجي لدى المدرسات بالتعليم العالي حسب متغير مدة الزواج.
- وجود فروق في التوافق الزواجي للمرأة المدرسة بالتعليم العالي حسب متغير اختيار الشريك لصالح الأستاذات اللواتي تم زواجهن بعد فترة تعارف .

3.دراسة حسام محمود زكي، بعنوان : الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، 2008م.[25]

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المينا، وتكونت عينة الدراسة من (200) من معلمي الفئات الخاصة لمحافظة المينا، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم مقياس الإنهاك النفسي لمعلمي الفئات الخاصة من إعداد الباحث، مقياس التوافق الزواجي من إعداد راوية دسوقي .

وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية :

- توجد علاقة ارتباطية سلبية بين الإنهاك النفسي والتوافق الزواجي لدى عينة الدراسة .

إحدى عشرة : الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1- **منهج البحث:** يعد المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من الدراسات الوصفية، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها . كما أن الباحثين عادة ما يلجئون إلى إجراء مسح بالعينة للمجتمع الأصلي للبحث، للخروج بنتائج يمكن أن تفيد في فهم صحيح للظاهرة المدروسة .

2- **مجتمع البحث وعينته** : اشتمل مجتمع البحث على أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية و2020م. عددهم (152) للعام الجامعي 2020م .

جدول (1) يبين عدد أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية حسب تخصصاتهم وفقا لإحصائية 2020م .

ر.م	التخصص	عدد أعضاء هيئة التدريس المتزوجون	طريقة اختيار العينة
-1	علوم إنسانية	115	61 = %53 X 100/115
-2	علوم التطبيقية	37	19 = %53 X 100/37
المجموع		152	حجم العينة = 80

-**الدراسة الاستطلاعية:** تكونت من (20) عضوا من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة

-**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (80) عضوا من أصل 152 من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية بنسبة (53%)وظهرت هذه النسبة من خلال معادلة النسب المؤية المتمثلة في 80%152 x 100 = 53% (من المجتمع الكلي، تم اختيارهم بطريقة طبقية نسبية.

الخصائص العامة لعينة البحث:

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة البحث حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	41	51.3
أنثى	39	48.7
المجموع	80	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (2) نلاحظ أن نسبة (51.3%) من مجموع أفراد عينة البحث من الذكور، ونسبة (48.7%) من الإناث .

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	61	76.3
علوم تطبيقية	19	23.7
المجموع	80	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (3) نلاحظ أن نسبة (76.3%) من مجموع أفراد عينة البحث تخصصهم علوم إنسانية، ونسبة (23.7%) تخصصهم علوم تطبيقية .

جدول رقم (4) توزيع أفراد عينة البحث حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
محاضر مساعد	15	18.7
محاضر	25	31.2
أستاذ مساعد	18	22.5
أستاذ مشارك	13	16.3
أستاذ	9	11.3
المجموع	80	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (4) نلاحظ أن نسبة (31.2%) من مجموع أفراد عينة البحث درجتهم العلمية (محاضر)، ونسبة (22.5%) من العينة درجتهم العلمية (أستاذ مساعد)، ونسبة (18.7%) من العينة درجتهم العلمية (محاضر مساعد)، ونسبة (16.3%) من العينة درجتهم العلمية (أستاذ مشارك)، ونسبة (11.3%) من العينة درجتهم العلمية (أستاذ).

جدول رقم (5) توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
5-10 سنوات	27	33.7
11 سنة فأكثر	53	66.3
المجموع	80	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (5) نلاحظ أن نسبة (66.3%) من مجموع أفراد عينة البحث سنوات خبرتهم (11 سنة فأكثر)، ونسبة (33.7%) من (5–10 سنوات) .

جدول رقم (6) توزيع أفراد عينة البحث حسب العمر عند الزواج

العمر عند الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 15 سنة	12	15.0
15- 19 سنة	22	27.5
20- 24 سنة	30	37.5
25 سنة فأكثر	16	20.0
المجموع	80	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (6) نلاحظ أن نسبة (37.5%) من مجموع أفراد عينة البحث أعمارهم عند الزواج من (20–24 سنة)، ونسبة (27.5%) من العينة أعمارهم تتراوح من (15–19 سنة)، ونسبة (20.0%) من العينة أعمارهم تتراوح من (25 سنة فأكثر)، ونسبة (15.0%) من العينة تتراوح أعمارهم (أقل من 15 سنة).

جدول رقم (7) توزيع أفراد عينة البحث حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 2000 د.ل	15	18.7
من 2000- 3000 د.ل	56	70.0
3000 د.ل فأكثر	9	11.3
المجموع	80	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (7) نلاحظ أن نسبة (70.0%) من مجموع أفراد عينة البحث تتراوح دخولهم الشهرية من (2000 إلى أقل من 3000 د.ل)، ونسبة (18.7%) من العينة تتراوح دخولهم الشهرية (أقل من 2000 د.ل)، ونسبة (11.3%) من العينة تتراوح دخولهم الشهرية من (3000 د.ل فأكثر) .

جدول رقم (8) توزيع أفراد عينة البحث حسب حجم الأسرة

حجم الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
3-5 أفراد	10	12.5
6-8 أفراد	22	27.5
9 أفراد فأكثر	48	60.0
المجموع	80	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (8) نلاحظ أن نسبة (60.0%) من مجموع أفراد عينة البحث حجم أسرهم يتراوح من (9 أفراد فأكثر) ، ونسبة (27.5%) حجم أسرهم يتراوح من (6-8 أفراد)، ونسبة (12.5%) من مجموع أفراد العينة يتراوح حجم أسرهم من (3-5 أفراد).

3-حدود البحث:

أ. الحدود النظرية: يستند هذا البحث على نظرية التبادل الاجتماعي في تفسيرها للتوافق الزواجي من فكرة محورية مفادها : أن المكسب الناتج عن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين فالعاطفة تكون إيجابية عندما يكون المكسب من تفاعل الزوجين على شكل مكافأة، أما إذا كان المكسب من تفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية وهذا يعني أن التفاعل إذا كان إيجابيا ومبني على الحب والعطف فإنه يقود إلى التوافق والتناغم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا ويقوم على الخوف والتوتر فإنه يقود إلى مزيد من الشحناء والنفور بين الزوجين .

ب.الحدود المنهجية: ينتمي البحث إلى البحوث الوصفية الذي يعتمد على المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي من أكثر الطرق تماشيا وملائمة واستخداما لهذا النوع من البحوث، إذ يتيح هذا المسح القدرة على جمع أكبر قدر من البيانات الميدانية عن الموضوع أو الظاهرة المراد دراستها .

4. أداة البحث: بعد الإطلاع على الأدب السوسيولوجي والدراسات السابقة، تم بناء استبيان وفقا للخطوات الآتية:

1- تحديد مقياس ضغوط العمل ومقياس التوافق الزواجي .

2- صياغة فقرات الاستبيان حسب انتمائه لكل بعد.

5. صدق الاستبيان:

أ – صدق المحكمين: أعد الاستبيان بصورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين متخصصين في مجال المعرفة، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل، فأصبح عدد فقرات الاستبيان بعد التعديل (42) فقرة موزعة على النحو التالي : (21) فقرة تعكس ضغوط العمل، و (21) فقرة تعكس التوافق الزواجي، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تنحصر في (بشكل كبير – بشكل متوسط – بشكل محدود).

ب. صدق الاتساق الداخلي :

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (9) ارتباط فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل	7	**0.878**
الضغوط الناتجة عن بيئة العمل	7	**0.865**
الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار	7	**0.846**
مقياس ضغوط العمل ككل	21	**0.888**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات محور ضغوط العمل والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

جدول (10) ارتباط فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
البعد الديني	7	**0.941**
البعد الاجتماعي	7	**0.929**
البعد التنظيمي	7	**0.905**
مقياس التوافق الزواجي ككل	21	**0.968**

يتضح من بيانات الواردة بالجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات محور التوافق الزواجي والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لفقرات كل بعد بالدرجة الكلية للاستبيان، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

6- ثبات الاستبيان:

- تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرو نباخ .

جدول (11) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل	7	0.840
الضغوط الناتجة عن بيئة العمل	7	0.841
الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار	7	0.838
مقياس ضغوط العمل ككل	21	0.889

841)،عالية،ل (11) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث تراوحت قيم معامل الثبات الكلي في محور ضغوط العمل (0.838-0.8847)،تشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (12) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات
البعد الديني	7	0.829
البعد الاجتماعي	7	0.847
البعد التنظيمي	7	0.834
مقياس التوافق الزواجي ككل	21	0.983

يتضح من الجدول (12) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث تراوحت قيم معامل الثبات الكلي في محور التوافق الزواجي (0.829- 0.847)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

7- التصميم والمعالجة الإحصائية:

ولتصحيح الاستبيان فقد وزعت الدرجات من 1- 3 على النحو التالي:

-تعطى الدرجة (3) للاستجابة (بشكل كبير) .

-تعطى الدرجة (2) للاستجابة (بشكل متوسط) .

-تعطى الدرجة (1) للاستجابة (بشكل محدود) .

ولأغراض التحلي الأول:ائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، وعن البحث في العلاقات الارتباطية بين المتغيرات تم إستخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون .

نتائج التساؤل الأول : ما مستوى ضغوط العمل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية ؟

أ- الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل :

جدول (13) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الحياة.	ساعات العمل الإضافية (العبء التدريسي) تستهلك الجهد العقلي والبدني.	2.3750	0.70036	4	مرتفعة
2-	الراتب لا يتناسب مع متطلبات الحياة .	2.50000	0.71157	2	مرتفعة					
3-	قلة الحوافز .	2.6875	0.58664	1	مرتفعة					
4-	كثرة البحوث.وأعباء العمل تعوق الأستاذ التدريس.المهارات والمعارف وإجراء الدراسات والبحوث.	2.6875	0.58664	1	مرتفعة					
5-	إتباع أساليب نمطية في طرق التدريس .	2.25000	0.83439	6	متوسطة					
6-	صعوبة إنجازالمحدد.الامحدد. في وقتها المحدد .	2.3125	0.68610	السابق أن7-	الروتينية في العمل وعدم التنوع في أساليب أداء الأعمال	2.4375	0.70878	3	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرتان (3، 4) والتي تنص على (قلة الحوافز، كثرة أعباء العمل تعوق الأستاذ عن تطوير المهارات والمعارف وإجراء الدراسات والبحوث) احتلت المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6875) وانحراف المعياري (0.58664) جاءت بدرجات مرتفعة. وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية

الفقرة (2) والتي تنص على (الراتب لا يتناسب مع متطلبات الحياة) بمتوسط حسابي (2.5000)وبانحراف معياري (0.71157)جاءت بدرجة مرتفعة .

يعزو ذلك : أن أعضاء هيئة الكانت: المتزوجين يواجهون باستمرار متطلبات متباينة ومتناقضة من خلال التحضير اليومي للدروس مسبقا، وتركيز في الانتباه ودقة في التعامل ،وكذلك ضغط من القسم والإدارة، إضافة إلى مشكلات أخرى كاكتظاظ بعض الأقسام مما يعيق عضو هيئة التدريس عن أداء دوره بصورة جيدة، مما يشعرهم بالقلق والعجز عن التحكم في سلوك الطلبة، ويعيقهم عن إيصال المعلومات إلى الطلبة بصورة جيدة، كذلك سوء أخلاق بعض الطلبة، ومشكلات الرسوب ونقص الدافعية للتعلم كل هذه الأمور تجعل عضو هيئة التدريس يحد من دافعيته وعطائه ويشعره بإحباط مستمر، وكأن دوره غير ذي جدوى مما يزيد من حدة الضغط النفسي لديهم، كذلك الأجر الذي يتقاضونه يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في حدوث الضغط، لأنه لا يمكن للعمل الذي لا يدر ربحا أن يؤدي إلى التوافق، فالأجر الذي يحصل عليه عضو هيئة التدريس وقيمته دافع قوي للتمسك بالعمل التربوي، في حالة ما إذا كان عملهم لا يدر عليهم الدخل المكافئ لإشباع تلك الحاجات فهذا ما يسبب لهم الإحباط النفسي ويدفعهم إلى ترك العمل التربوي أو القيام بعمل أخر بحثا وراء بديل له وهذا ما يزيد عليهم ضغطا وجهدا قد يؤثران على توازنهم وحتى على مستوى كفائتهم التربوية .

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (5) والتي تنص على (إتباع أساليب نمطية في طرق التدريس) بمتوسط حسابي (2.2500) وبانحراف المعياري (0.83439) .

ب- الضغوط الناتجة عن بيئة العمل :

جدول (14) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد الضغوط الناتجة عن بيئة العمل لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية.

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة					
1-	النقص في التجهيزللراحة.عامل اللازمةلأداء العمل.	2.5625	0.61302	2	مرتفعة					
2-	عدم توفر أماكن للراحة.	2.6875	0.58664	1	مرتفعة	**العمل**.الخلافات بين زملاء العمل.	2.3750	0.70036	5	مرتفعة
4-	تفشي اوالقدرات.محسوبية.	2.5000	0.71157	3	مرتفعة					
5-	قلة الفرص المتاحة لتطوير المهارات والقدرات.	2.4375	0.70878	4	مرتفعة					
6-	كثرة الانتقادات الموجهة من إدارة القسم أو من رئيس القسم	2.2500	0.83439	6	متوسطة					
7-	عدم إجراء لقاءات دورية تهدف للتقارب بين أعضاء هيئة التدريس	2.6875	0.58664	1	مرتفعة					

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرتان (2، 7) والتي تنص على (عدم توفر أماكن للراحة ،عدم إجراء لقاءات دورية تهدف للتقارب بين أعضاء هيئة التدريس) احتلت المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6875) وانحراف المعياري (0.58664) جاءت بدرجات مرتفعة . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (1) والتي تنص على (النقص في التجهيزات والمعدات اللازمة لأداء العمل) بمتوسط حسابي (2.5625) وبانحراف معياري (0.61302) جاءت بدرجة مرتفعة .

يعزو ذلك: أن بيئة العمل داخل الكلية غير مشجعة للتدريس، نظرا للضغوطات التي يتعرض لها عضو هيئة التدريس، من عدم وجود أماكن للراحة، وحتى وإن وجدت فهي عبارة عن مكتب صغير غير مستوفي الشروط من حيث ضيق مساحة وعدم توفر أثاث مناسب أو تكييف جيد، الأمر الذى أدى إلى عدم إجراء لقاءات دورية لأعضاء هيئة التدريس بهدف التقارب، وإن اجتمعوا تكثر الخلافات بينهم، ضف كذلك إلى الظروف السيئة للقاعات

التدريس فهي تفتقر إلى التهوية والإضاءة الجيدة، بالإضافة إلى أماكن جلوس للطلبة، أو سبورات، وكذلك عدم وجود دورات مياه خاصة بالطلبة وللأعضاء هيئة التدريس ، كما تعد البيئة الاجتماعية أو العلاقات الإنسانية في بيئة العمل أو العلاقة مع الزملاء والمدراء وغيرها مهمة، وبالتالي عندما تنخفض المشاكل المرتبطة ببيئة العمل على المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس يكون هذا الضغط إيجابي أي أثره ملطف لجو العمل بالنسبة لهم، فتوفر بيئة عمل آمنة نظيفة مريحة تخلو فيها مشاكل نقص أو سوء المعدات الخاصة بالعمل، وكذلك الجو العلائقي الذي يخلو من الصراع والمنافسة الشديدة كل هذا يجعل من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين مرتاحون في بيئة العمل، وبالتالي ينسجمون أكثر، وبالتالي عامل ضغط بيئة العمل لا تؤثر على توافقهم الزواجي .

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (6) والتي تنص على (كثرة الانتقادات الموجهة من إدارة القسم أو من رئيس القسم) بمتوسط حسابي (2.2500) وبانحراف المعياري (0.83439) .

ج- الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار:

جدول (15) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	العمل. في المشكلات الأسرية خلال أداء العمل .	2.6250	0.71136	2	مرتفعة
2-	صعوبة التوفيق بين مهام الأسرة والعمل.	2.5000	0.71157	4	مرتفعة
3-	الالتزام بالواجبات الاجتماعية كالزيارات الالعمل..	2.4375	0.70878	5	مرتفعة
4-	تعاني من الشعور بالتعب والإرهاق الجسدي والنفسي عند إرضاء الجميع	2.2500	0.83439	7	متوسطة
5-	عدم الحصول على ساعات نوم كافية بسبب أعباء العمل .	2.6875	0.58664	1	مرتفعة
6-	عدم توفر الوقت اللازم للاهتمام بممارسة الهوايات والأنشطة الترفيهية.	2.5625	0.61302	3	مرتفعة
7-	التعرض للوعكات الصحية المتكررة .	2.3750	0.70036	6	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (5) والتي تنص على (عدم الحصول على ساعات نوم كافية بسبب أعباء العمل) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6875) وانحراف المعياري (0.58664) جاءت بدرجات مرتفعة. وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (1) والتي تنص على (التفكير في المشكلات الأسرية خلال أداء العمل) بمتوسط حسابي (2.6250) وبانحراف معياري (0.71136)جاءت بدرجة مرتفعة .

يعزو ذلك : نتيجة لخروج المرأة المتزوجة العاملة للعمل خارج المنزل وفي الوقت نفسه تقوم بتربية ورعاية الأبناء، ومن هنا كان الدور المزدوج للأم يمثل أحد المكونات الأساسية في صراع الدور لدى الأم العاملة، حيث تمتد آثار هذا الصراع لدى المرأة العاملة إلى جميع الأطراف الداخلة في قطاع الدور، بحيث يحتل الأبناء مكانة هامة بين هذه الأدوار، وبالتالي فتقصير الأم في أداء دورها الأمومي يشعرها بالذنب، هذا الشعور الذي يكون أصعب إحساس يتعب المرأة ويرهقها نفسيا، ذلك لان الأم عادة ما تتحمل مسؤولية أي خلل يحدث في تربية الأبناء، أو أي ضعف في صحتهم أو أي نقص في رعايتهم، الأمر الذي يدفعها إلى إجهاد نفسها في سبيل تعويضهم عن فترة غيابها، وقد يدفع لديها الإحساس إلى الشعور بالذنب الذي يؤدي إلى حالة من عدم الرضا عن عملها، لأن قضاء الأم العاملة معظم وقتها في العمل الخارجي يجعلها تحس أنها مقصرة في حق أبنائها وزوجها ومن ثم فهي عندما تعود إلى المنزل تحاول قدر المستطاع أن تعوض ما فاتها تجاه رعاية أبنائها وزوجها، فتعدد أدوار المرأة لم يؤثر فقط على الزوج بل حتى على الأبناء الذين هم في حاجة ماسة لوجود أمهم وقت الحاجة وتلبية مستلزماتهم وإشباعهم عاطفيا، ذلك أن دور الأم في الأسرة لا يعوضه دور أخر سواء الأب أو الأهل أو المربية . كما أن اضطراب دور الزوج وعدكانت: الرؤية بالنسبة له من أهم أسباب الاضطرابات الزوجية بشكل عام، فبعض الأزواج في المجتمع الليبي، على الرغم من أنهم لم يعودوا المعيلين الوحيدين للأسرة بعد دخول المرأة مجال العمل، إلا أنهم لا يزالوا متمسكين بمركزهم كأصحاب السلطة الوحيدين وبقائهم أصحاب السلطة الأولى في المنزل أمر تقبله معظم النساء، وأن أغلب أزمات الحياة الزوجية سببها ضغوط إما داخل الأسرة أو من خارجها وأن استجابة الزوجين لهذه الضغوط إما

يجعلها تتعقد ويصعب تجاوزها أو يجعلها عادية يمكن التغلب عليها، هذا ولا يخلو بيت من المشاكل والخلافات بين الزوجين والتي يكون سببها اختلاف في طباع وعادات الزوجين أو الخصائص الشاذة نوعا ما لأحد الطرفين أو مشكلات سببها المحيط الاجتماعي من ذوي العلاقة بالزوجين .

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (4) والتي تنص على (تعاني من الشعور بالتعب والإرهاق الجسدي والنفسي عند إرضاء الجميع) بمتوسط حسابي (2.2500) وبانحراف المعياري (0.83439) .

جدول (16) يبين المتوسط الحسابي وترتيب ضغوط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بالزاوية. بية الزاوية .

ر. م	أبعاد استبيان ضغوط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية	المتوسط الحسابي	الترتيب
1 -	ضغوط الناتجة عن طبيعة العمل	17.25	3
2 -	ضغوط الناتجة عن بيئة العمل	17.50	1
3 -	ضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار	17.43	2

يبين الجدول (16) ترتيب أبعاد الاستبيان حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث وفقا للمتوسط الحسابي، حيث جاءت في المرتبة الأولى ضغوط الناتجة عن بيئة العمل بمتوسط الحسابي (17.50)، بينما جاءت ضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار في المرتبة الثانية بمتوسط الحسابي (17.43)، وفي المرتبة الثالثة جاءت ضغوط الناتجة عن طبيعة العمل بمتوسط حسابي (17.25) .

يعزو ذالديني: زيادة العبء التدريسي، وقلة الوسائل والتجهيزات مما يجبر الأستاذ على بذل مجهودات كبيرة لتوفيرها في مدة طويلة، والعلاقات السلبية ورتابتها مع إدارة الكلية والزملاء، كما يضطر بعض الأساتذة للخضوع لمجموعة من القواعد التي تنظم العلاقات بين المصالح الإدارية في المؤسسة التربوية، التي تضمن مرور الإجراءات والقرارات ففي هذه الحالة قد يؤدي خضوع الأستاذ لمثل هذه القواعد إلى سوء العلاقة مع الفريق الإداري للمؤسسة، مما يفقده الدافع النفسي للعمل فينقص أداءه، ومن ثم تضعف الرابطة مع الأخر، فكلما زادت درجة التحديد بالنسبة للمهام التي يجب على الأستاذ القيام بها كلما زادت درجة الرسمية وتتعدد العوامل المؤثرة على زيادة الضغوط لدى الأساتذة، كما أن لمهنة التدريس خصائص

أساسية تؤثر في الحالة النفسية للأستاذ، فهي تمثل ظروف خارجة على إرادة الأستاذ ومفروضة عليه وليس له دخل في اختيارها، كما أنه لا يستطيع تغييرها، وعليه أن يخضع لإملاءاتها كسلطة، والامتثال لها، دون اقتناع منه، بل وحتى إرضائها للحصول على تقديرات جيدة تؤهله لتحقيق الدرجات وبالتالي الترقيات .

نتائج التساؤل الثاني : ما مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية ؟

أ- البعد الديني :

جدول (17) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد الديني لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية.

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	يحرص كل من الزوجين على آدا العبادات في وقتها .	2.2500	0.83439	4	متوسطة
-2	يتعامل الزوجان سويا بما يرضي الله .	2.3750	0.70036	2	مرتفعة
-3	يربي الزوجان أبنائهم على طاعة الله.	2.3125	0.68610	3	متوسطة
-4	أبنائهم السلوك الإسلامي.	2.1250	0.78555	6	متوسطة
-5	يقتوالصحابة. بسيرة الرسول (ص) والصحابة .	2.4375	0.70878	1	مرتفعة
-6	يراعي الزوجان حالسابق أنت الشراكة كما أمر بها الله .	2.2125	0.86703	5	متوسطة
-7	يشجع الزوجان بعضهما على القيام بنشاطات وأعمال تقربهما من الله .	2.3125	0.68610	3	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (5) والتي تنص على (يقتدي الزوجان بسيرة الرسول (ص) والصحابة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4375) وانحراف المعياري (0.70878) جاءت بدرجات مرتفعة . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (2) والتي تنص على (يتعامل الزوجان سويا بما يرضي الله) بمتوسط حسابي (2.3750)وبانحراف معياري (0.70036)جاءت بدرجة مرتفعة .

يعزو ذلك أن الدين يعد من أكانت:ظم الاجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه، إذ إن التزام الزوجين بالسلوك الشرعي وتطبيقهما لأحكام الدين، خاصة المتعلقة بشؤون الأسرة كحقوق الزوجين، وطرق حل الخلافات الزوجية، كل ذلك يسهم في تحقيق التوافق الزواجي، إذ إن الإيمان بالله يرضي الفرد بما قسمه الله له من رزق ومال وولد وزوج وجاه، فالإيمان ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها، لذلك يجب أن يكون التركيز على الدين والخلق من أهم الأمور عند الإقدام على الزواج، ولقد أرشد

الإسلام كل مقبل على الزواج أن يدقق في صفات من يختاره ليكون زوجا له، فيتحقق من صحة معتقده، وحسن أخلاقه، ذلك أن الالتزام الديني لدى الزوجين له أثره في التوافق الزواجي .

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (4) والتي تنص على (يعلم الزوجان أبنائهم السلوك الإسلامي) بمتوسط حسابي (2.1250) الاجتماعي:معياري (0.78555) .

ب- البعد الاجتماعي :

جدول (18) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد الاجتماعي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	تتسم العلاقات بين أسر الزوجان بالاحترامالمتبادل.	2.2500	0.83439	3	متوسطة
-2	يؤمن الزوجان الاجتماعية.الأصدقاء في حياتهما	1.8750	0.60326	5	متوسطة
-3	تتبادل أسر الزوجان الزيارات في المناسبات الاجتماعية .	2.2500	0.83439	3	متوسطة
-4	يجيد الزوجان فنون التعامل مع الآخرين .	2.3125	0.68610	2	متوسطة
-5	وعي الزوجان بأهمية التوافق الزواجي يحد من المشكلات الناتجة عن تدخل الآخرين في حياتهما	2.2500	0.83439	3	متوسطة
-6	يتفق الزوجان في أمور إدارة البيت وتربية الأبناء	2.3750	0.70036	1	مرتفعة
-7	يشعر الزوجان باالسابق أنلمحيط الأسري لعائلتهما .	2.1250	0.78555	4	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (6) والتي تنص على (يتفق الزوجان في أمور إدارة البيت وتربية الأبناء) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.3750) وانحراف المعياري (0.70036) جاءت بدرجة مرتفعة . وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (4) والتي تنص على (يجيد الزوجان فنون التعامل مع الآخرين) بمتوسط حسابي (2.3125)وبانحراف معياري (0.68610) جاءت بدرجة متوسطة

يعزو التنظيمي: المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس بأهمية التوافق الاجتماعي من حيث طبيعة العلاقات بين الفرد والآخرين، وبأنها علاقة تفاعل وأخذ وعطاء وشد وجذب

وإشباع وحرمان، وسعوا لجعل هذه العلاقة بأن تتسم بالتعاون كانت ثمرة هذا التفاعل رضا الآخرين عنهم، ومن ثم رضاهم عن أنفسهم .

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (2) والتي تنص على (يؤمن الزوجان بأهمية وجود الأصدقاء في حياتهما) بمتوسط حسابي (1.8750) وبانحراف المعياري (0.60326).

ج-البعد التنظيمي:

جدول (19) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة في بعد التنظيمي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية.

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
-1	يحرص الزوج االمنزل.ظيم المنزل. رتيب أغراض المنزل .	2.0000	0.71157	5	متوسطة
-2	يتفق أفراد الأسرة. وضع ميزانية لنفقات الأسرة .	2.2500	0.83439	2	متوسطة
-3	يستشير الزوجان بعضهما حول كيفية الإنفاق لمصروفهما الخاص .	2.0625	0.75211	4	متوسطة
-4	يتفق الزوجان على إستراتيجية واضحة في تربية الأبناء .	1.7500	0.66561	6	متوسطة
-5	يؤدي الزوجان ما لهم من حقوق وما عليهم من الواجبات .	2.1250	0.78555	3	متوسطة
-6	يشارك الزوجان في اتخاذ القرارات الأسرة.3125	0.68610	1	متوسطة	
-7	يتفق الزوجان على توزيع الأدوار داخل الأسرة .	2.0000	0.71157	5	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن أعلى فقرة في هذا البعد كانت: الفقرة (6) والتي تنص على (يشارك الزوجان في اتخاذ القرارات الأسرية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.3125) وانحراف المعياري (0.68610) جاءت بدرجة متوسطة. وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (2) والتي تنص على (يتفق الزوجان على وضع ميزانية لنفقات الأسرة) بمتوسط حسابي (2.2500)وبانحراف معياري (0.83439)جاءت بدرجة متوسطة .

يعزو ذلك أن عملية اتخاذ القرارات جوهر ولب العملية الإدارية داخل الأسرة، ويتوقف نجاح الفرد أو الأسرة في إدارة شؤونها . إلى حد كبير. على مدى سلامة ورشد القرارات التي يتم اتالأسري. كما يعني وجود اتساق في أسلوب تفاعل الزوجان وعلاقتهما مع الأبناء، ولا

يختلف هذا الأسلوب باختلاف المواقف، ويشترك كل من الزوجين في اتخاذ القرارات، مثل اختيار نوع تعليم الأبناء، أماكن التنزه، توزيع الأعمال المنزلية . وقد يحدث . أحيانا . تعارض في الأفكار والآراء ولكنه لا يهدد العلاقة بينهما حيث إن الخلافات سرعان ما تنتهي وتحل ببساطة ومرونة، وبالتالي يسود جو من الشورى والمشاركة والتفاهم الأسري . حيث تتوزع الأدوار بالتساوي بين الزوجين فكل منهما له سلطته وخبرته في بعض النواحي الأسرية، فيمارس الأب مسؤولياته في العمل وكسب الرزق، وفي تولي المناصب السياسية والإدارية والقيام بالواجبات المنزلية، وتتولى الأم الجانب الآخر من المسؤوليات التي تتلاءم مع دورها وطبيعتها وإمكاناتها كرعاية الأبناء والقيام بالواجبات المنزلية.

وهذا لا يعني انفصال الزوجين كانت: يوجد نوع من التكامل والاتساق بين تلك الأدوار والمهام بحيث لا يسمح بوجود أي خلاف، وعندما يكون أحد الأمور الأسرية يتعلق بالأب، مثل تغيير عمله، فإن الأب وحده له سلطة اتخاذ القرار، وكذلك عندما يتعلق الأمر بشؤون المنزل أو الأبناء تكون حرية اتخاذ القرار من سلطة الأم، على أن هذا لا يمنع من استشارة الآخرين قبل اتخاذ القرار.

وأن أدنى فقرة في هذا البعد كانت : الفقرة (4) والتي تنص على (يتفق الزوجان على إستراتيجية واضحة في تربية الأبناء) بمتوسط حسابي (1.7500) وبانحراف المعياري (0.66561) .

جدول (20) يبين المتوسط الحسابي وترتيب التوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية .

ر.م	أبعاد استبيان التوافق الزواجي لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية	المتوسط الحسابي	الترتيب
1 -	البعد الديني	15.43	2
2 -	البعد الاجتماعي	16.02	1
3 -	البعد التنظيمي	14.50	3

43)،الجدول (20) ترتيب أبعاد الاستبيان حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث وفقا للمتوسط الحسابي، حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الاجتماعي بمتوسط الحسابي (16.02)، بينما جاء في المرتبة الثانية البعد الديني بمتوسط الحسابي (15.43)، وفي المرتبة الثالثة جاء البعد التنظيمي بمتوسط حسابي (14.50) .

يعزو هذا الترتيب في أن التوافق الاجتماعي يعني التقارب في الشأن المالي، والثقافي، والمكانة الاجتماعية لدى المتزوجين من أعضاء هيئة التدريس، لأن كلا منهما يتأثر بأسلوب ونمط حياة أسرته الأصلية من حيث قيمها، وعاداتها، وتجالديها، إذ إن رصيد أي من الزوجين يؤثر في حياتهما المشتركة، فقد ينشأ الزوج في محيط محب للسيطرة فيتأثر بهذا الأسلوب ويطبقه في حياته الزوجية، وقد ترفض الزوجة هذا الأسلوب وقد يتزوج رجل فقير من امرأة ثرية قد تعودت نظاما أسريا معينا وطريقة في المعيشة تختلف عن معيشته، وقد يتزوج رجل مثقف من امرأة جاهلة فتكون النتيجة الخلاف والنزاع، وربما الانفصال والطلاق وذلك نتيجة لعدم التوافق الاجتماعي فيما بينهم .

نتائج التساؤل الثالث : هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية ؟

جدول (21) يبين معامل الارتباط البسيط بيرسون بين متغير (ضغوط العمل) والتوافق الزواجي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية .

	التوافق الزواجي
ضغوط العمل	-0.940**

** معامل الارتباط معنوي عند مستوى معنوية 0.01 .

وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية . بمعنى أنه كلما زادت ضغوط العمل قل التوافق الزواجي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية .

يعزو ذلك لمعاناة أعضاء هيئة التدريس المتزوجين من الإرهاق النفسي داخل العمل أو الإحساس بضغوط نفسية مرتبطة بالمناخ الوظيفي، وتولد ضغوط العمل حالات عدم الاتزان النفسي والجسمي، وتتولد هذه الضغوط عادة من عوامل خاصة بطبيعة العمل، ويعود إحساس أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بالضغوط الناتجة عن طبيعة العمل إلى قيمة العمل ذاته وأثره في حياتهما وانعكاس ذلك الآسر على علاقتهما في المجتمع بصفة عامة، إضافة إلى ما تسببه الآثار السلبية لضغوط العمل من شعور بالتوتر والإجهاد المتصلين بالأمراض الجسمية والنفسية والعقلية، التي تؤثر على الإنجاز والإتقان والإنتاج بشكل عام،

فمتطلبات العمل الزائدة التي تؤدي إلى تراكم التعب الجسماني تجعل من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين غير قادرين على القيام بأعباء العمل أو المتطلبات المتضاربة والتوجهات المحيرة، التي يكون مصدرها صراع الدور وغموضه، أو ضآلة إستخدام قدرات الفرد لافتقار الوظيفة إلى الثراء الوظيفي وعناصر التشويق والتنوع في العمل، التي تستثير همم الفرد وتجدد نشاطه فمهنة التدريس هي مهنة تتميز بالطابع الروتيني في الأداء . وتتفق النتائج: مع ما توصلت إليه دراسة كل من (هلال أبوحامد، 2013م)، ودراسة (يمينة مقبال هديبل، 2011م)، ودراسة (حسام محمود زكي، 2008م) والتي توصلت نتائجهم بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين ضغط العمل والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة .

ملخص النتائج :

1.أشارت نتائج البحث أن مستوى ضغوط العمل مرتفعة لدى أفرالعينة،ة، حيث جاءت في المرتبة الأولى ضغوط الناتجة عن بيئة العمل بمتوسط الحسابي (17.50)، واحتلت الفقرتان (2، 7) والتي تنص على (عدم توفر أماكن للراحة، عدم إجراء لقاءات دورية تهدف للتقارب بين أعضاء هيئة التدريس) المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6875) وانحراف المعياري (0.58664) جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (1) والتي تنص على (النقص في التجهيزات والمعدات اللازمة لأداء العمل) بمتوسط حسابي (2.5625)وبانحراف معياري (0.61302)جاءت بدرجة مرتفعة،بينما جاءت ضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار في المرتبة الثانية بمتوسط الحسابي (17.43)، واحتلت الفقرة (5) والتي تنص على (عدم الحصول على ساعات نوم كافية بسبب أعباء العمل) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6875) وانحراف المعياري (0.58664) جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (1) والتي تنص على (التفكير في المشكلات الأسرية خلال أداء العمل) بمتوسط حسابي (2.6250)وبانحراف معياري (0.71136)جاءت بدرجة مرتفعة . وفي المرتبة الثالثة جاءت ضغوط الناتجة عن طبيعة العمل بمتوسط حسابي (17.58664) جاءتالفقرتان (3، 4) والتي تنص على (قلة الحوافز،كثرة أعباء العمل تعوق الأستاذ عن تطوير المهارات والمعارف وإجراء الدراسات والبحوث) المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.6875) وانحراف المعياري

(0.58664) جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها فالديني بمتوسطنية من حيث الأهمية الفقرة (2) والتي تنص على (الراتب لا يتناسب مع متطلبات الحياة) بمتوسط حسابي (2.5000)وبانحراف معياري (0.71157)جاءت بدرجة مرتفعة .

2. أوضحت نتائج البحث أن مستوى التوافق الزواجي جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد العينة، حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الاجتماعي بمتوسط الحسابي (16.02)، حيث احتلت الفقرة (6) والتي تنص على (يتفق الزوجان في أمور إدارة البيت وتربية الأبناء) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.3750) وانحراف المعياري (0.70036) جاءت بدرجة مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (4) والتي تنص على (يجيد الزوجان فنون التعامل مع الآخرين) بمتوسط حسابي (2.3125)وبانحراف معياري (0.68610)جاءت بدرجة متوسطة . بينما جاء في المرتبة الثانية البعد الديني بمتوسط الحسابي (15.70878) جاءت الفقرة (5) والتي تنص على (يقتدي الزوجان بسيرة الرسول (ص) والصحابة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4375) وانحراف المعياري (0.70878) جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (2) والتي تنص على (يتعامل الزوجان سويا بما يرضي الله) بمتوسط حسابي (2.3750)وبانحراف معياري (0.70036)جاءت بدرجة مرتفعة . وفي المرتبة الثالثة جاء البعد التنظيمي بمتوسط حسابي (14.50)، حيث احتلت الفقرة (6) والتي تنص على (يشارك الزوجان في اتخاذ القرارات الأسرية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.3125) وانحراف المعياري (0.68610) جاءت بدرجة متوسطة، وتليها في المرتبة الثانية من حيث الأهمية الفقرة (2) والتي تنص على (يتفق الزوجان على وضع ميزانية لنفقات الأسرة) بمتوسط حسابي (2.2500)وبانحراف معياري (0.83439)جاءت بدرجة متوسطة .

3. أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين ضغوط العمل والتوافق الزواجي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية .

التوصيات:

1.الترقية والتقدم بصورة موضوعي وعادلة،، الأمر الذي يساهم في تخفيف العبء الزائد لدى أعضاء هيئة التدريس أثناء تأديتهم لعملهم، وبالتالي يقلل من نسبة الضغوط عليهم .

2.بناء جسور التواصل بين أعضاء هيئة التدريس بين بعضهم البعض، وبينهم وبين رؤساء الأقسام والطلبة، من خلال لقاءات فردية وجماعية لتبادل الآراء ووجهات النظر لمناقشة المشكلات التعليمية واللامنهجية التي يواجهها الطلبة من أجل سير العملية التربوية والتخفيف من ضغوط العمل لدى أعضاء هيئة التدريس .

3.إجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس باستمرار من أجل معرفة كيفية مواجهة الضغوط ومعالجتها والتغلب عليها، والتركيز على أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرات القليلة بحيث لا تؤثر هذه الضغوط على مستوى أدائهم لعملهم .

4.عقد دورات لمقبلين على الزواج لمساعدتهم ولتمكنهم من النهوض بالحياة الزوجية على أسس سليمة يراعي فيها كل منهم حاجات الزواج ومتطلباته التي تحقق لكلا الزوجين الرضا عن العلاقة الزوجية بالإضافة إلى الطرق السليمة لتربية الأبناء والتعامل معهم .

5.ضرورة تعيين أخصائيين اجتماعيين ونفسيين للتعامل مع الأزواج الذين يعجزون على تحقيق الانسجام والتوافق الزواجي وتقديم الدعم والمساندة لهم وإرشادهم لحياة زوجية يسودها التوافق ويتخللها اتصالات أسرية سليمة .

6.أن تقوم الهيئات والمؤسسات التعليمية في المراحل التعليمية المتقدمة باستحداث مادة أساسية للثقافة الأسرية من أجل مساعدة الشباب وإرشادهم نحو الاختيار الزواجي السليم وكيفية مواجهة المشكلات الأسرية، بهدف تحقيق التوافق الزواجي والأسري، على أسس دينية، ونفسية، واجتماعية سليمة .

7.ضرورة الاهتمام ومراجعه: التوافق الزواجي كظاهرة من الظواهر الاجتماعية المهمة التي يتوقف عليها استقرار الأسرة والمجتمع، وتنظيم دورات تدريبية في هذا الشأن .

هوامش البحث ومراجعه :

1-محمد علي محمد، علم الاجتماع التنظيمي، دار المعارف الجامعية،الإسكندرية،1996م، ص 136.

2-عبير محمد العثمان، التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، المؤتمر السنوي الرابع عشر، 2007م، ص 125 .

3-عثمان بن صالح بن عبد المحسن العامر، معوقات التوافق بين الزوجين في ظل التحديات الثقافية المعاصرة للأسرة المسلمة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الخامسة عشر، العدد (17)، 2000م، ص 170 .

4-فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ص 100 .

5-وفيه أحمد الهنداوي، استراتيجيات التعامل مع ضغوط العمل الإداري، مجلة الإدارة العامة، السنة (16)، عدد (58)، 1994م، ص 101 .

6-جان بنجمنا ستورا، الإجهاد وأسبابه وعلاجه، ترجمة أنطوان هاشم، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1997م، ص 35 .

7-حمدي علي الفرماوي، رضا عبدالله، الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، دار الصفا للنشر، عمان، 2009م، ص 95 .

8-حنان عبدالرحمن الأحمدي، ضغوط العمل لدى الأطباء، المصادر والأعراض دار الطباعة للنشر والتوزيع، السعودية، 2002م، ص 100 .

9-عبدالفتاح خليفات، شيرين المطارنة، أثر ضغوط العمل في الأداء الوظيفي لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في إقليم جنوب الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26)، العدد (1-2)، جامعة مؤته، الأردن، 2010م، ص 88 .

10-لوكيا الهاشمي، فتيحة بن زروال، الإجهاد، مخبر التطبيقات التربوية والنفسية قسنطينة، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2006م، ص 92 .

11-محمد الصيرفي، الضغط والقلق الإداري، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية، 2008م، ص 120 .

12-آلاء ابراهيم الهواري، التوافق الزواجي والاتصال الأسري لدى عينة من الأزواج الصم المختلط، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2019م، ص 130 .

13-أمل أحمد باصوئيل، التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع العقلي والمتوقع بين الزوجين، رسالة ماجستير " غير منشورة "، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2008م، ص 77 .

14-عبدالله جاد محمود، التوافق الزواجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، كلية التربية، جامعة المنصورة، 2006م، ص 98 .

15-نوال عبدالله الحنطي، مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال السنوات الخمس الأولى في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 1999م، ص 55 .

16-سناء عبدالزهرة الجمعان، فاطمة هادي خلف، التوافق الزواجي لدى معلمات المدارس الابتدائية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد (41)، العدد (2)، 2016م، ص60.

17-سميرة بنت سالم بن عياد الجهني، عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بإدراك الزوجين للمسؤوليات الأسرية، رسالة ماجستير " غير منشورة" كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية، 2008م، ص 75.

18-سناء الخولي، الزواج والحياة الأسرية، دار النهضة، بيروت، 1984م، ص 55 .

19-إيناس أحمد علي السليمي، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، السعودية، 2008م، ص 62 .

20-منيرة بنت عبدالله الشمسان، التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية، رسالة دكتوراه " غير منشورة "، كلية التربية بنات، الرياض 2004م، ص126 .

21-علي ستار العادلي، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض أنماط الشخصية وفق نظام الإنيكرام لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير "غير منشورة "، كلية التربية جامعة المستنصرية، 2012م، ص 130 .

22-حسن البريكي، التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، المجلد (33) العدد (2)، 2016م، ص 85 .

23-هلال أبو حمد، الإجهاد النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من الزوجات العاملات في المؤسسات الدولية بغزة، رسالة ماجستير " غير منشورة " 2013م .

24-يمنية مقبال هديبل، الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي، مجلة دراسات نفسية، مخبر الممارسة النفسية والتربوية، العدد (7)، الجزائر، 2011م، ص 111.

25-حسام محمود زكي، الإنهاك النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من معلمي الفئات الخاصة بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير " غير منشورة "، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، 2008م .